

أَيَّارُ يَأْتِي



أَيَّارُ يَأْتِي وَفِينَا الْحَزْنَ وَالْأَمْلُ

أَيَّارُ يَأْتِي وَفِي الضَّالِّينَ نَشْتَعْلُ

أَيَّارُ يَأْتِي وَأَيْدِينَا مُكَبَّلَةٌ

وَالْأَرْضُ تَبْكِي دَمًا قَدْ خَطَّهَ الْأَجَلُ

سَبْعُونَ عَامًا خِيُولَ الْحَقِّ مَا صَهَلَتْ

إِلَّا لِمَامًا.. أَمَاتَ الْفَارِسُ الْبَطْلُ؟

سَبْعُونَ عَامًا وَوَرَقِ الْأَيْكِ مَا هَدَلَتْ

يَا حُزْنَ وَرَقِ فِي أَحْشَائِهَا طَلَلُ

فِي كُلِّ عَامٍ نُعِيدُ الْأَرْضَ كَامِلَةً
عَبْرَ الْأَمَانِيِّ فَكَمْ نَدَعُو وَنَبْتَهُلُ

أَيَّارُ يَأْتِي وَأَرْضُ الطُّهْرِ مُثْقَلَةٌ
نُسْقَى سَرَابًا وَبِالْأَوْهَامِ نَكْتَحِلُ

أَيَّارُ يَأْتِي وَخَيْلُ الرُّومِ قَادِمَةٌ
تَبْغِي الدَّمَارَ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَقْتَلُ

يَا وَيْحَ قَوْمِي مَتَى تَصْفُو سَرِيرَتُنَا
صَفِينُ عَادَتِ إِلَى الثَّارَاتِ وَالْجَمَلُ

قَالُوا قَدِيمًا وَفِي أَقْوَالِهِمْ حِكْمٌ
النَّاسُ مَا فَتَنُوا أَعْدَاءَ مَا جَهَلُوا

أَيَّارُ صَبْرًا سَتَأْتِي الشَّمْسُ مَشْرِقَةً
لَنْ نَقْبَلَ الضَّيْمَ إِنْ حَلُّوا أَوْ ارْتَحَلُوا

النَّصْرُ آتٍ فَكَيْفَ هَلَّتْ بِشَائِرِهِ
لَنْ يُرْجَعَ الْأَرْضَ إِلَّا السِّيفُ وَالْأَسْلُ
